فيما مر لما قيل من ان مثل هذا العمل
لا يعمل الفاعل الظاهر بل في المضمر المستتر كما مثلنا به
لا يحتاج الى قوة العامل لضعف الضمير ولا سيما اذا كان مستترا والحاصل ان النفي لا بد منه
للعمل في الفاعل الظاهر الا عند الرماني ومن قال بقوله وقال ابن مالك لا بد من النفي
او في معناه من نهي او استفهام [illegible] يكون غيرك احب اليه الخير منه الىك وهل في الناس احد
احق به الحمد منه بمحسن [illegible] انما في معناه قال ابو حيان وهذه الزيادة تحتاج
الى سماع من العرب لان [illegible] القياس ولم يسمع الا بالنفي فلا يجوز به كما هو في نفا
الا بالسماع نقله عن [illegible] نعين عمل اسم التفضيل المظهر في هذه
المسئلة لانه لو لم [illegible] لزم رفعه لزم الحذوف اما الصغرى فلان
احسن في مثالنا لو لم يرفع [illegible] عليه لزم كونه مرفوعا على انه مبتدا او خبرا ولا
يمكن ان يكون مرفوعا بلفظ الجز لعمل عامل لفظي سواه لعمل فيه فتعين ان يكون مبتدا او خبرا
او الخبر يكونان مجردين عن العوامل اللفظية كما تقرر في مواضع فانه اذا تعين ذلك
لزم رفع احسن اما على انه خبرا وعلى انه مبتدا فاما الكبرى فانه لو لزم رفع احسن لكان
رفعه اما على انه خبرا وعلى انه مبتدا والاول غير جائز لانه يستلزم الفصل بين العامل
والمعمول وهما كلمة واحدة باجنبي وهو غير جائز بخلاف لغير الاجنبي كالفاعل في مثل قولك
من زيد وبعمرو وقوله تعالى ذهب الله بنورهم ونعني بالعامل احسن ومعموله منه وبالاجنبي
الكحل المجعول مبتدا اذ هو اجنبي عن احسن لعدم عمله فيه على الصحيح فان شئت قلت
لانه يستلزم الفصل بين افعل ومن وهما بمنزلة المضاف اليه فكما لا يجوز الفصل بين المضاف
والمضاف اليه لكونهما بمنزله كلمة واحدة لا يجوز الفصل بينهما بمعمول بينهما نعم لو قدم منه
على الكحل حال رفع احسن على الخبرية لم يلزم محذور اصلا ولا نفاق كان يلزم عود ضمير منه الى
الكحل المتاخر عنه فيلزم الاضمار قبل الذكر وهو غير جائز لانا نقول الاضمار قبل الذكر
انما يكون جائزا اذا كان قبل الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيدا اما اذا كان قبل الذكر لفظا
فقط فهو جائز وان كان الاصل ان يكون بعد الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيد وفي
داره زيد فلو قدم منه على الكحل وجعل ضميره عائدا اليه لجاز لان الكحل متاخر لفظا متقدم معنى
لكونه

لكونه مبتدا وحق المبتدا التقدم على الخبر وعلى متعلقه بطريق اولى وكذا الثاني غير جائز
اذ لا يصلح احسن لانه يكون مبتدا الا بمخصص لكونه نكرة والنعين للتخصيص في هذه
المثال هو من مع مدخولها كما في قولك افضل مني افضل منك فلو جعل احسن مبتدا
لزم استيفاء المبتدا الخبر قبل وجود المخصص وهو [illegible] لو جعل مبتدا لزم الفصل
بين العامل ومعموله وهو الكحل المجعول خبرا [illegible] من عدم جواز نصب
المفعول به الظاهر مطلقا وعدم جواز [illegible] لم يتسم فاعله الظاهر
مطلقا وعدم جواز رفع الفاعل الا في ه[illegible] اليه لبعض الشارحين
وقد عرفنا مثله هذه المسئلة فيما معنى [illegible] وقد اشار اليه
ابن هشام في شرح شذور الذهب حيث قال [illegible] وع احب والحدبثين رايت
نائب الفاعل لانه مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع احسن في المثال
بالعكس لان بناءه على العكس امتنع بلفظه ومما جاء فيه لحبث مبنيا من فعل المفعول قوله
تعالى قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وذكر الحديثي في شرح الكافية ان قول
ابن الحاجب ولا يعمل في مظهر الا اذا كان لشيء وهو الى اخره يدل على انه ينصب المفعول
به الظاهر عند وجود الشرائط المذكورة فيه نحو ما رايت رجلا اضرب في ظهره غلام
بالسيف قوة منه في ظهر زيد فيكون في معنى الفعل مع بقاء التفضيل واعلم ان لك
في قولنا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد بحذف الضمير من قولنا منه
وفي من قولنا في عين زيد اختصارا والمعنى على ما كان عليه من قبل وذكر ابن مالك
ان اصل من عين زيد من كحل عين زيد لاختصار والمعنى بحذف المضاف لا غير نقله
الحديثي في شرح الكافيه لو كان كذلك لم يكن من تفضيل الشي على نفسه اذ يتعذر الكحل
وعلى ما مشى عليه المالكي مشى الفاضل الهندي وجماعة من شراح الكافية ونظير هذه
العبارة في الحديث النبوي ما ذكره صاحب مشارق الانوار من قوله صلى الله عليه وسلم
لا احد احب اليه المدح من الله وليس ما ذكره ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم
اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفه للحديث اي ما من اكثر اعتاق الله فيه

Copyright @ King Saud University